الباب الثالث
منهجيّة البحث

أ. طريقة البحث

إنّ البحث العلمي لا يعلق بطريقة البحث, مراجعا فى الحصول على الغرض من عملية البحث. وبالحقيقة, إنّ طريقة البحث هي الطريقة العلمية لنيل البيانات المحصولة من البحث أو البيانات النظرية للأغراض المعيّنة. كما قدّمه سوغيونو (2002:1) إنّ طريقة البحث فى حقيقتها هي الطريقة العلمية للحصول على البانات بالأغراض والفوائد المعيّنة.

قدّم وينارنوا سورخمد (1985 : 131) أنّ الطريقة هي الوسيلة الأولى المستخدمة للحصول على الأغراض, مثلا لاختبار الفروض باستعمال الوسيلة من حال البحث. وأمّا البحث فهو العمليّة لجمع المعرفة الجديدة من المصادر الأولى بتشديد الغرض إلى إيجاد المبادئ العامة ثمّ التنفيذ على التنبّؤ المجملي خارجا من العينة المبحوثة (سورخمد, 1985: 28).

وطريقة البحث المستخدمة فى هذا البحث هي الطريقة التحليلية الوصفية, وهي طريقة البحث التى تأخذ العينة من المجتمع وتستخدم الاستفتاء وسيلة لجمع البيانات. وفى هذا البحث, كانت البيانات مجموعة من المستجيبين باستعمال الاستفتاء. وبعد أن حصل الباحث على البيانات, فسّر حواصلها وصفية ثمّ تحليلها (إفيندى, 2003: 3). وهذا مناسب بما قدّمه نذير (1988: 63) أنّ الطريقة الوصفية هي طريقة فى بحث فرقة الإنسان, والفاعل,

والحالة, ونظام الفكر أو الحادثة فى الحاضر. وأمّا الغرض من هذه الطريقة فهو لجعل الوصفية والصورة أو الرسم منظّما مضبوطا عن الظواهر ثمّ العلاقة بين الظواهر المبحوثة.

وقدّم وينارنوا سورخمد (1985 : 140) أنّ للطريقة الوصفية علامات آتية:

1. تركز الاهتمام بالمشكلات الحادثة وبالمشكلات الواقعيّة.
2. ترتيب البيانات المجموعة وتحليلها (ولذلك, كانت هذه الطريقة تسمّى بالطريقة التحليلية).

بناء على آراء الخبراء السابقة, أخذ الباحث الاستنباط أنّ استخدام الطريقة التحليلية الوصفية مطابقة فى هذا البحث, لأنّها مناسبة بغرض البحث, وهو للحصول على الصورة عن مشقّات تعلّم اللغة العربية التى يوجّهها الطلاب بشعبة تربية اللغة العربية المرحلة 2006 جامعة إندونيسيا التربوية فى مادة الكومبيوتر العربي.

ب. مجتمع البحث وطريقة أخذ العينة

1. مجتمع البحث

بيّن بالتي فى جوجوسوروطا وسومارياتي (2004 : 93) أن عدد جميع الوحدة وخصائصها أو علاماتها التى أراد بها البحث تسمى بالمجتمع. وهذا مناسب بما قد قالت أريكونطا (2002 : 107) أنّ المجتمع هو كل فاعل البحث.

والمجتمع هو بيئة التعميم التى تتكوّن من الفاعل أو المفعول كان كميا وخصائص معيّنة يثبتها الباحث للتعليم ثمّ أخذ

استنباطها (سوغيونو, 2002: 57). وأمّا ردوان (2004: 55) فقال إنّ المجتمع هو الجمع من الخصائص أو وحدة حواصل التقدير وكانت فاعل البحث.

وأمّا نوع المجتمع الذي يستعمله الباحث فى هذا البحث فهو المجتمع المحدّد, وهو الذي كان حدود مصدر بياناته واضحة بكمّية حتى تمكن إحصاءها (ردوان, 2004: 55).

والمجتمع الغرضيّ فى هذا البحث هو كلّ طلاب قسم تربية اللغة العربية المرحلة 2006 السنة الدراسيّة 2008/2007 جامعة إندونيسيا التربوية باندونج.

2. طريقة أخذ العينة

ويمكن تنفيذ البحث بطريقة العينة بجانب طريقة المجتمع. وأمّا العينة عند جوجوسوروطا وسومارياتي (2004: 93) فهي فرع من الوحدات الموجودة فى المجتمع التى كانت علاماتها أو خصائصها مبحوثة. وكان استخراج العينة لابدّ للتنفيذ بالذكر إلى كثرة المجتمع, وأمّا الوقت والمصارف والقدرة محدودة. وهذا مناسب بما قاله وينارنو سورخمد (1985: 92) لأنّه لا يمكن الباحث أن يبحث كلّ المجتمع مع أنّ غرض البحث هو إيجاد التعميم الذي يمثّل دور العام, فاستعمل الباحث بعضا من المجتمع وهو العينة التى كانت وكّالة من المجتمع.

وطريقة أخذ العينة هي الطريقة المستخدمة لأخذ العينة كانت وكّالة من المجتمع, ولابدّ لأن تنفّذ هذه الطريقة بأحسن ما يمكن كي تحصل على العينة التى

تستطيع أن توكّل المجتمع الحقيقيّ (ردوان, 2004: 75).

وأمّا طريقة العينة التى يستخدمها الباحث فى هذا البحث فهي العينة الانعكاسية, وهي طريقة تعيين العينة بناء على العفويّ, وهذا بمعنى أنّ كلّ الطالب الذي يلقى به الباحث غير متعمّد وكان مناسبا بخصائصه, فهو يكون العينة (المستجيب) فى هذا البحث (ردوان, 2004: 62). وقام الباحث بهذا الحال, لأنّه حين نشر الاستفتاء لا يجد كلّ المجتمع, ولكنّه يجد بعض المستجيب منهم بقدر ثلاثين نفرا. فنستطيع أن نأخذ الاستنباط, أنّ العينة فى هذا البحث هي طلاب قسم تربية اللغة العربية المرحلة 2006 السنة الدراسيّة 2008/2007 جامعة إندونيسيا التربوية باندونج بقدر ثلاثين نفرا.

ج. طريقة جمع البيانات

إنّ طريقة جمع البيانات هي المنهج أو الطرق التى تمكن استخدامها لجمع البيانات. وأمّا الطريقة التى يستخدمها الباحث فى جمع البيانات فى هذا البحث فهي كما يلي:

1. المقابلة

إنّ المقابلة هى الطريقة المستخدمة لنيل المعلومات من المستجيبين (التلاميذ/المقابل) بالسؤال والجواب جانب واحد (نورغينتورو, 2001: 55) وهذا بمعنى أنّ الأسئلة فى عملية المقابلة تأتي من المقابل وأمّا المستجيب فيجيب الأسئلة فحسب. وأمّا سوهاسيمي أريكونطا (2002: 132) فرأت

أنّ المقابلة هي المحادثة التى قامت بها الباحث لنيل المعلومات من المستجيبين.
وجمع البيانات من المقابلة عند سنفية (1990: 61-62) هو كما يلي:
"*أوّلا, تستطيع بها الباحث على أن تعرف ما عرفه المرء أو الفاعل المبحوث فحسب, ولكنّ تعرف أيضا عن ما يختبئه المستجيب فى نفسه وما أظهره. ثانيا, تشتمل السؤال إلى المستجيب على الأحوال التى تخطر الزمن الذي يتعلّق بالماضي والحاضر والمستقبل*".

2. الاستفتاء

إنّ الاستفتاء هو دفتر السؤال التى أعطاها الباحث إلى المستجيب الذى يريد أن يعطى الجواب مناسبا بطلب المستعمل. والغرض من نشر الاستفتاء هو البحث عن الإعلام الكامل عن المشكلة, ويخاف المستجيب إذا أعطى الجواب الذي غير مطابق مع الظواهر فى ملء دفتر السؤال (ردوان, 2004: 99). وذهبت سوهارسيمي(2002: 128) إلى أنّ الاستفتاء هو مجموع الأسئلة المكتوبة والمستعملة لنيل الإعلام من المستجيبين, وهذا بمعنى التقرير عن شخصيتهم أو الأحوال التى يعرفونها.

أعطى الباحث الاستفتاء إلى طلاب قسم تربية اللغة العربية المرحلة 2006 السنة الدراسيّة 2008/2007 جامعة إندونيسيا التربوية باندونج الذين كانوا عينة فى هذا البحث, وهى بقدر ثلاثين نفرا, بالغرض أخذ المعلومات عن المشقّة التى يوجّهونها فى مادة

الكومبيوتر العربيّ. وأمّا نوع الاستفتاء الذى استخدمه الباحث فى هذا البحث فهو الاستفتاء المستور. وهو الاستفتاء المجهّز إلى المستجيبين فى شكل متنوّع ويأمر المستجيبين لأن يختاروا إحدى الأجوبة المناسبة بخصائصهم بطريقة إعطاء علامة (x) أو بعلامة قوائم (√) (ردوان، 2004: 100).

3. دراسة التوثيق

كانت دراسة التوثيق مدلولة للحصول على البيانات من مكان البحث مباشرة, وتشتمل هذه العملية على الكتب المتعلّقة, والنظام, وتقرير النشاط, والصور, والأفلام التوثيقية والبيانات المتعلّقة بالبحث (ردوان, 2004: 105). وأمّا سوهارسيمى فذهبت إلى أنّ دراسة التوثيق هي بحث البيانات عن الأحوال أو المتغير بشكل الملحوظة, والنسخة والكتب والجريدة والمجلات والوثيقة والمحضر والبرنامج وغير ذلك (سوهارسيمي, 2002: 206).

د. طريقة تجهيز البيانات

إنّ البيانات هى المادّة الخام التى تحتاج إلى تجهيزها حتى يحصل على المعلومات أو البيان, نوعيّة كانت أم كمّية وتدلّ على الظواهر. ولابدّ أن يكون تجهيز البيانات متّصلا, وهذا بمعنى أنّ البيانات لها علاقة مباشرة بمشكلة البحث. (ردوان, 2004: 106)

وأمّا نوع البيانات فى هذا البحث فهو البيانات النوعيّة, وهي البيانات التى لها علاقة بالتقسيم وكانت خصائصها على

شكل الأسئلة أو الكلمات. (ردوان, 2004: 106) والخطوات التى قام بها الباحث فى تجهيز البيانات فى هذا البحث هي كمايلي:

1. ترتيب البيانات,
   فى هذه الخطوة, يجمع الباحث كلّ البيانات المجموعة من المستجيبين. وقام به الباحث كي يسهله فى تفتيش كلّ البيانات المحتاجة فى هذا البحث, أ كانت كاملة أم لم تكن كاملة.
2. تقسيم البيانات,
   فى هذه الخطوة, قام الباحث بتنويع اليبانات وتقسيمها واختيارها بناء على التقسيم المعيّن الذي جعله الباحث.
3. تجهيز البيانات,
   فى هذه الخطوة, قام الباحث بتجهيز البيانات المحصولة من المستجيبين بالاستفتاء. والغرض من نشر الاستفتاء الذي قام به الباحث هو لبحث المشقّة التى يواجهها المستجيبين فى مادّة الكومبيوتر العربي. وجهّز الباحث تلك البيانات فى شكل تبويب البيانات مع جدول المئويّ. وكانت البيانات محصولة من الطلاب بقسم تربية اللغة العربية المرحلة 2006 السنة الدراسيّة 2008/2007 جامعة إندونيسيا التربوية. يجرى تجهيز البيانات بالطريقة التناسبية للاستفتاء، وهى بالنظر إلى مئوية جواب المستجيبين بالخطوات الآتية:
   أ. جمع أجوبة الاستفتاء
   ب. ترتيب تكرار الأجوبة
   ج. جعل الجداول التكرارية

د. إحصاء مئويّة التكرار من الأجوبة باستعمال المعادلة:

$P = f/n \times 100\%$

البيان:

P = عدد المئوية

F = التكرار الذي يبحث مئويته

N = عدد المستجيبين

ه. أخذ الاستنتاج وتفسير البيانات وأمّا المنبع الذي يستخدمه الباحثة فى تفسير البيانات من الاستفتاء فهو كما يلي:

% : ليس هناك أحد من المستجيبين

1% - 5% : يكاد لا يوجد من المستجيبين

6% - 25% : قليل من المستجيبين

26% - 49% : يكاد نصف المستجيبين

50% : نصف المستجيبين

51% - 75% : أكثر من نصف المستجيبين

76% - 95% : كثير من المستجيبين

96% - 99% : يكاد كلّ المستجيبين

100% : كلّ المستجيبين

4. تفسير حواصل تجهيز البيانات

UNIVERSITAS PENDIDIKAN INDONESIA
PERPUSTAKAAN